Journal of Applied Arts & Sciences
مجلة الفنون والعلوم التطبيقية
جامعة دمياط Damietta University
كلية الفنون التطبيقية

التشكيل المعماري للمساجد بين الأصالة والمعاصرة

Architecture Formation For The Mosques Between Originality And Contemporary

آية عبد الله المشد

الباحثة بقسم النحت والتشكيل المعماري والترميم-كلية الفنون التطبيقية-جامعة دمياط

عماد حسني
استاذ بقسم النحت والتشكيل المعماري والترميم
كلية الفنون التطبيقية-جامعة دمياط

ماهر علي عبد الحفيظ
مدرس بقسم النحت والتشكيل المعماري والترميم
كلية الفنون التطبيقية-جامعة دمياط

ملخص البحث :

يتحدث البحث عن العمارة كجزء لا يتجزأ من نسيج المجتمع وكأحد الظواهر المادية التي استطاع الإنسان من خلالها تشييد مأوى لحماية حياته, وعن التشكيل المعماري للمساجد وانفرادها بطابع معماري مميز وتتكون العمارة الإسلامية من عدة طرز ,أشهرها الطراز الأموي والطراز العباسي والطراز الفاطمي والطراز الأيوبي والطراز المملوكي والطراز العثماني, وبعد استقرار الدولة الإسلامية وتطورها انعكس ذلك على تطور العمارة الإسلامية مما جعل لها سماتها الخاصة التي تنفرد بها وتميزها, ومن هنا انتقلت التطورات المعمارية من الدول الإسلامية إلى باقي الدول حتى أواسط أوروبا, ويتحدث البحث أيضا عن ظهور الثورة الصناعية وامتداد أثرها على جميع المجالات وانفصلت العمارة الحديثة عن ما سبقها من العمارة من حيث طرق الإنشاء والمواد المستخدمة, ثم ظهور اتجاه ما بعد الحداثة كرد فعل لعيوب العمارة الحديثة المتأخرة, ويتحدث البحث عن العولمة وتأثيرها على العمارة الإسلامية , ويتحدث البحث أيضا عن مشكلة العمارة الإسلامية في عصرنا الحالي وهي أن محاولات انتاج عمارة إسلامية معاصرة ما هي إلا تغليف المباني بمفردات وزخارف إسلامية فقط دون الاهتمام بالمضمون ويتحدث البحث عن دور مصمم النحت والتشكيل المعماري والترميم في النظر إلى التراث نظرة عصرية تحترم عالميته وتوظيف التكنولوجيا في خدمته لا في تدميره, وعمل تصميمات معمارية وسطية تحمل التراث في مضمونها قبل شكلها , وتتناسب مع التكنولوجيا والتقنيات الحديثة.

الكلمات المفتاحية : التشكيل المعماري – الأصالة – المعاصرة

مقدمة البحث:

العمارة فن وحضارة فهي دليل وشاهد على حياة الشعوب وتطورها وهي الغلاف الفني الذي يعيش الإنسان فيه ويتعايش معه في كل وقت الأمر الذي لا يوجد في باقي الفنون الأخرى فهي إطار أساسي للحياة من خلالها نعيش ونمارس طقوس حياتنا , وتعتبر العمارة من أكثر الفنون تعلقا بالتراث حيث أن التراث المعماري في مكان ما هو

انعكاس مباشر عن حياة الشعوب ونتاج المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي داخل المجتمع.
وقد استطاعت الحضارة الإسلامية أن تمزج بين الحضارات القديمة وأن تهضم تراث الإنسانية كاملا و تعيد انتاجه بروح خاصة ترتبط بالدين الإسلامي الحنيف, وقد تجلت قدرة الفنانين في تطوير العناصر المقتبسة من الحضارات السابقة وتحويرها واستخدامها بأسلوب مختلف, ثم بعد ذلك بدأ الفن الإسلامي بكل مجالاته بما فيه فن عمارة المساجد في تكوين شخصية مستقلة ومتميزة فأصبح له الخصائص التي تميزه عن باقي الفنون والطرز السابقة والتالية, واستطاعت الحضارة والعمارة الإسلامية خاصة التشكيل المعماري للمساجد أن تخلق انتاجاً معمارياً مميزاً لقرون طويلة وتؤثر في الحضارات الأخرى حتى بداية عصر النهضة والثورة الصناعية حيث انقلبت الموازيين الحضارية للمجتمعات الإسلامية في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية وبالتالي تأثرت العمارة الإسلامية ففقدت معانيها وهويتها وجاءت أجيال من المعماريين أخذوا بظواهر الحضارة والعمارة الغربية الأمر الذي أدى إلى انفراط العقد الحضاري في العمارة الإسلامية

.

وأصبحت من أهم القضايا التي تواجه المعماريين والمثقفين بالمجتمعات الإسلامية ألا وهي قضية التجديد والتأصيل في التشكيل المعماري وخاصة التشكيل المعماري للمساجد بكل ما تتضمنه من مفاهيم للحداثة والتراث, والاستمرارية الحضارية مع المعاصرة, فالإبداع في مجال التشكيل المعماري يقتضي فهما عميقا للجذور الحضارية للمجتمع المعني, كما يقتضي قراءة واعية للتراث الحضاري حتى يتمكن المصمم من تأصيل عمله الجديد فلا مفر من التطوير للاستجابة للحاجات المتغيرة والمتجددة للمجتمعات الحضارية.
وإذا كان الزمن لا يتوقف عند حد معين فهو يتحرك بمختلف المتغيرات التقنية والمعيشية فإنه لابد من موازنة ذلك وربط التراث بالمعاصرة تدعيما لاستمراريته, فلا يمكن أبدا الاكتفاء بالحياة داخل الماضي العتيق منفصلا عن الحاضر, ومن المستحيل كذلك أن ينمو الانسان خارج أصوله بلا هوية , ولذلك كان لابد للحضارة الإسلامية أن تعيش حاضرها معتمدة على هويتها الأصيلة بروح عصرية متطورة تأخذ من عراقة ماضيها إلى ريادة مستقبلها, ومن هنا جاء دور مصمم النحت والتشكيل المعماري في محاولة الجمع بين القديم والحديث والعمل على ايجاد علاقة بين التشكيل المعماري للمسجد والتاريخ ومتطلبات العصر الحديث.

مشكلة البحث :
انطلاقا من تطور الفنون بما فيها فن العمارة فإن الحفاظ على التراث الإسلامي لا يتنافى مع مواكبة التطورات التي شملت كافة المجالات في عصرنا الحالي ومن هذا المنطلق جاء البحث للإجابة على التساؤلات الآتية :

١. هل من الممكن تصميم تشكيلات معمارية للمساجد تحافظ على أصالتها التراثية وتتناسب مع تكنولوجيا ومستجدات العصر؟

أهداف البحث : يهدف البحث إلى

١. التوصل إلى تشكيل معماري للمساجد يتسم بالأصالة والمعاصرة.

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث في

١. إبراز مراحل تطور التشكيل المعماري للمساجد منذ بدايته وحتى عصرنا الحالي وكيفية الوصول إلى تشكيل معماري للمساجد يحقق الأصالة والمعاصرة.

فروض البحث : تفترض الباحثة ما يلي

١. يمكن للتشكيل المعماري للمساجد أن يستعيد هويته المميزة مع الاستفادة من التقدم التكنولوجي والتقنيات المعمارية الحديثة ومواكبة مستجدات العصر.

أولاً: نبذة تاريخية عن التشكيل المعماري للمساجد في الحضارة الإسلامية

العمارة جزء لا يتجزأ من نسيج المجتمع, فهي نتاج حي للمستوى العلمي والاجتماعي والاقتصادي وكل نواحي الحياة داخل المجتمع كما تعتبر العمارة شاهدا على تطور الحضارات فهي انعكاس مباشر عن حياة الشعوب, وهي أحد الظواهر المادية التي استطاع الإنسان من خلالها تشييد مأوى لحماية حياته العائلية والاجتماعية, وتعتبر العمارة ام الفنون فهي تجمع بين البناء والنحت والرسم والخط والزخرفة وغيرها, ولها القدرة على التعبير عن الكثير من مفردات الحياة والكون والوجود[١٥]
لكل أمة من الأمم طابعاً فنياً خاصاً تتميز به وتتجلى فيه صور وأشكال نظم الحياة وأنماط المعيشة والعادات والتقاليد الخاصة بها, وهذا لا يتعارض مع ظاهرة الاقتباس أو التأثر بالحضارات السابقة فهي ظاهرة تاريخية أوهي سنة الطبيعة, فالحضارات تتبادل التأثير بعضها على بعض , وقد استطاعت الحضارة الإسلامية أن تمزج بين الحضارات القديمة وأن تهضم تراث الإنسانية كاملا و تعيد انتاجه بروح خاصة ترتبط بالدين الإسلامي الحنيف, وقد تجلت قدرة الفنانين في تطوير العناصر المقتبسة من الحضارات السابقة وتحويرها واستخدامها بأسلوب مختلف, ثم بعد ذلك بدأ الفن الإسلامي في تكوين شخصية

مستقلة ومتميزة فأصبح له الخصائص التي تميزه عن باقي الفنون والطرز السابقة والتالية[١٦]

تتكون العمارة الإسلامية من مجموعة من الطرز, والطراز عبارة عن مجموعة من الضوابط التشكيلية والبصرية المتميزة والتي ترتبط بمجتمعات معينة, و هو النسق المعماري الذي يستخدم تقنيات وعناصر زخرفية وتجميلية مشتركة ويستعمل مواداً تم اكتشافها وتطويرها في حقبة زمنية معينة وتنتجه تجمعات بشرية تعيش في نفس الظروف, ومن الحقائق المعروفة في تاريخ العمارة والفنون أن الطرز تتشابه في مراحل تطورها من حيث الخضوع لعدد من العوامل التي يتأثر بها كل طراز بطريقته الخاصة , ومن تلك العوامل ما هو روحي وما هو معنوي ومنها ما هو مادي[١٠]

- **تاريخ وعمارة الطراز الأموي :**

هو أول الطرز الإسلامية وأقدمها, بدأ عندما تولى بنو أمية خلافة المسلمين وقاموا بتحويل العاصمة من المدينة إلى دمشق, عاش الأمويون في الشام وتأثروا بالعمارة المسيحية, وبدأوا في تشييد مساجد توازي في جمالها كنائس المسيحيين السوريين, اهتم الأمويون بتجديد بعض المساجد التي انشئت في عهد الخلفاء الراشدين مثل جامع البصرة وجامع الكوفة وجامع عمرو بالقاهرة والحرم النبوي بالمدينة المنورة, ازدهر ت العمارة الإسلامية في العصر الأموي وشيدوا مساجد جديدة كالجامع الأموي بدمشق وقبة الصخرة في بيت المقدس وجامع الزيتونة في تونس وجامع سيدي عقبة في القيروان[١]

ترك الأمويون عمائر عظيمة استخدموا في بنائها الحجر كما كانت أغلب المساجد مغطاة بأسقف خشبية مائلة على شكل جمالون, أما المآذن فكانت على شكل أبراج فقد تأثروا بأبراج الكنائس التي كانت منتشرة في سوريا, واستعمل المعماريون الأمويون العقود نصف الدائرية وعقود نعل الفرس والعقود المدببة والمستقيمة , واستخدموا الروابط الخشبية بين الأعمدة, أما القباب فكانت نصف دائرية بنيت بالحجر أو الطوب, , وعن الزخارف فقد استعملوا الرخام المشقوق والفسيفساء كانت تزخرف بها الحوائط الداخلية[٩]

تعتبر قبة الصخرة واحدة من أولى الآثار المعمارية الإسلامية, وهي لا تعتبر مسجدا بالمعنى المفهوم رغم أنها تقع في حرم المسجد الأقصى, فقد بناها الخليفة عبد الملك بن مروان لتحمي الصخرة التي عرج منها الرسول صلى الله عليه وسلم, واستعملوا في بنائها الحجارة والخشب وغطيت بالفسيفساء والبرونز, وكانت الأعمدة رخامية بتيجان رومانية وغطيت الشبابيك بالزجاج الملون[٨]

صورة رقم (١) قبة الصخرة- المسجد الأقصى- القدس- فلسطين- المهندس رجاء بن حيوة الكندي- يزيد بن سلام مولى بن عبد الملك بن مروان٦٩١م

- **تاريخ وعمارة الطراز العباسي :**

بعد سقوط الدولة الأموية انتقلت الخلافة للعباسيين حيث نقلوا عاصمتهم إلى بغداد, بنى الخليفة المنصور مدينة بغداد على نهر دجلة على شكل مستدير يتوسطها المسجد والقصر وجعل للمدينة أربعة أبواب, أدى نقل العاصمة إلى بغداد إلى تغييرات جوهرية في أساليب الفن والعمارة, كانت فترة العباسيين فترة ثراء مادي وثقافي ومعماري, اعتمد العباسيون في مبانيهم على المواد المتوفرة في العراق فكانت معظم مبانيهم من الطين والطوب المحروق, وتأثر العباسيين بعمارة بلاد ما بين النهرين والعمارة الفارسية, فقد فضلوا الأكتاف على الأعمدة في حمل العقود والبواكي, واستعملوا الشكل النصف اسطواني في الأبراج المحيطة بالمساجد أو القصور, كما فضلوا الزخارف الجصية على الزخارف الحجرية, واستعملوا التخطيط المستطيل للمسجد, ومن الأعمال المعمارية العظيمة في هذه الفترة التطور في بناء المساجد الكبيرة ومنها مسجد سامراء الذي يعتبر أكبر المساجد في هذه الحقبة (٨,ص٦١)

من أمثلة المساجد في العصر العباسي جامع أحمد بن طولون وهو يعتبر أول مبنى في العمارة الإسلامية في مصر لم تستعمل فيه أعمدة أو عناصر حاملة من مباني أخرى , وإنما تم عمل دعائم مثمنة أو مستطيلة أو على شكل حرف (L) أو حرف (T) بأعمدة من الطوب في الأركان, وهو عبارة عن صحن مربع مكشوف تحيط به أروقة في جوانبه الأربعة(١٤,ص١٤٠)

صورة رقم (٢) جامع أحمد بن طولون – القاهرة ٨٧٧م

- **تاريخ وعمارة الطراز الفاطمي :**

نجح الفاطميون في القضاء على حكم الأغالبة في أفريقية (تونس) واتخذوا المهدية على مقربة من تونس عاصمة لهم, واستطاع جوهر الصقلي قائد المعز أن يفتح مصر ويبني عاصمتها القاهرة , وكانت هذه الفترة مترفة في تاريخ الدولة الإسلامية, فقد سكن الخلفاء الفاطميون في القصور, حيث بنوا قصورهم الشرقي والغربي, ثم بنوا الجامع الأزهر لأداء الصلوات وتعليم المذهب الشيعي مذهب الحكام في ذلك الوقت, وقد قام الوزراء الفاطميون بجلب المهندسين والعمال من سورية لبناء سور القاهرة مما كان له تأثير على تطوير العمارة الفاطمية في القاهرة, لأول مرة ظهرت بمصر القباب الصغيرة التي تغطي مساحة مربعة في البلاطة الأولى من رواق الصلاة, كما تجد في

معظم المساجد المسافة التي بين الأعمدة الوسطى في رواق الصلاة والتي أمام المحراب أوسع من البلاطات الاخرى, وظهرت الشرافات المسننة التي تعلو الجدران, كما ظهرت المقرنصات كعنصر انشائي زخرفي, وتتميز المساجد الفاطمية بوجود مداخلها الرئيسية في منتصف الضلع الشمالي المقابل لرواق الصلاة وفي المحور الرئيسي للمحراب, تعددت المحاريب المجوفة في المسجد, واستعملوا الحجر المنحوت في واجهات المساجد لتزيين الواجهات, كما استعملوا الزخارف والكتابة لأغراض جمالية, ومن أمثلة المساجد في هذا العصر جامع الأزهر وجامع الحاكم وجامع الأقمر وجامع الصالح طلائع

الجامع الأزهر: عبارة عن صحن مكشوف حوله ثلاثة أروقة أكبرها رواق القبلة, يتوسط هذا الرواق مجاز قاطع يتجه من الصحن إلى حائط القبة وينتهي بقبة, ويتكون رواق القبلة من خمسة صفوف من العقود, أربعة من هذه العقود محمولة على أعمدة من الرخام وتيجانها مختلفة في الشكل, أما الصف المشرف على الصحن فهو محمولة على أعمدة مستطيلة القطاع[٣,ص٢٦]

صورة رقم(٣) الجامع الأزهر القاهرة ٩٧٢م

- **تاريخ وعمارة الطراز الأيوبي :**

زال حكم الفاطميين بموت العاضد آخر خلفائهم وأصبح صلاح الدين حاكما لمصر, كانت أيام صلاح الدين كلها فتوحات وجهاد وحرب ضد الصليبيين, وقد انعكس ذلك على العمارة الإسلامية في هذا العصر فكانت من أهم منشآتهم القلعة والسور الذي حولها, أكمل صلاح الدين الأيوبي بناء سور القاهرة في سبيل تحصينها, كما حارب المذهب الشيعي مذهب الفاطميين ونشر علوم الحديث والمذاهب السنية الأربعة, أراد الأيوبيون أن يضيفوا إلى المسجد عناصر أخرى ضرورية لاحتياجات التدريس, فكان لابد من تأمين أماكن للطلاب الغرباء ووجود أكثر من قاعة للدروس وقاعة فسيحة للصلاة, ومن هنا ظهر نوع من المساجد يطلق عليه مدرسة , وكان تخطيطها مستطيلاً والصحن مربع على كل ضلع منه إيوان مغطى بقبو ذي عقد مدبب, وتم إلغاء الأعمدة الحاملة للسقوف المستوية واستبدال السقف بقبو مستمر, ومن أمثلة هذه المدارس المدرسة الكاملية والمدرسة الصالحية [١,ص١٩١،١٧٧]

صورة رقم (٤) قلعة صلاح الدين الأيوبي- قلعة الجبل –القاهرة ١١٨٣م

- **تاريخ وعمارة الطراز المملوكي :**

يعتبر عصر المماليك هو العصر الذهبي في تاريخ العمارة الإسلامية, على الرغم من الفوضى السياسية التي كانت تشييع في البلاد, إلا أن الثروة المعمارية التي تركوها تعتبر تراثا عظيما للعمارة الإسلامية, وينقسم عصر المماليك إلى فترتين : المماليك الأتراك أو البحرية والمماليك الشراكسة , وكانت فترة المماليك من أغنى الحقب المعمارية خصوصا في مدينة القاهرة, فقد كان الإقبال كبيراً على تشييد المساجد والمدارس والأضرحة, وقد شهدت هذه الفترة تنوعاً وإتقاناً في شتى العناصر المعمارية من منارات وقباب وزخارف وغيرها, كما روعي في بناء المساجد بناء المدارس والأضرحة ومثال ذلك جامع السلطان الظاهر بيبرس وجامع السلطان حسن, ومن التطورات المعمارية في هذا العصر تطور تصميم المئذنة فقد أخذت ذروتها من حيث النسب الجمالية, ظهرت القباب الحجرية الكبيرة والمنحوتة من الخارج بالعديد من النقوش الجميلة, كما كانت هناك القباب الخشبية, معظم مداخل المساجد والمدارس كانت ملتوية أي منكسرة, وأحيانا نجد ضريحين في المسجد الواحد, وظهرت أرضيات رخامية مكونة من قطع صغيرة ملونة, وقد تميز ذلك العصر بتكسية الجدران من الداخل بألواح من الرخام والفسيفساء, وانتشر استعمال الزجاج الملون في الشبابيك, كما انتشرت المنابر الرخامية بجانب الخشبية.

مسجد السلطان حسن :عبارة عن مربع يحيط به أربعة إيوانات في الزوايا الأربع, يحتوي على أربعة مدارس للمذاهب الأربعة في أركان المبنى ويمتاز المسجد بمدخله المرتفع الشاهق وهو عبارة عن عقد ثلاثي يتدلى منه المقرنصات, نجد أعلى الصحن الرئيسي القبة وأسفلها ثمانية أعمدة, كما كان للمسجد منارتان (٩,ص٢٠)

صورة رقم (٥) مسجد السلطان حسن- القاهرة ١٣٦٣م

- **تاريخ وعمارة الطراز العثماني :**

بعد نهاية حكم السلاجقة على يد المغول تمكن العثمانيون من فتح القسطنطينية وأصبحت عاصمة ملكهم, توسعت الدولة العثمانية وعرف الطراز المعماري للمساجد العثمانية تطورا ملموسا, أصبحت المئذنة نموذجا واحدا في جميع الأقاليم التي حكمها العثمانيون, وهي عبارة عن قاعدة يرتكز عليها عمود اسطواني كثير الأضلاع وتنتهي بمخروط مدبب, لعبت القبة دوراً أساسياً في شكل المسجد, و جاء الفناء مكملا لحرم المسجد كما انفرد الرواق بغطاء جديد على شكل قباب متكررة, وقد استعملوا المقرنصات لتغطية نقاط ارتكاز القباب وتحميلها على الأعمدة والجدران, وكانت معظم قاعات الصلاة متوسطة وصغيرة المساحة, وانتشرت التكسية بالقيشاني الملون وبخاصة اللون الأزرق, وكان العقد النصف دائري هو الأكثر انتشارا, وبعد أن قضى العثمانيون على المماليك فقدت مصر استقلالها وأصبحت ولاية تركية, تأثرت العمارة في مصر بالمساجد التركية في طريقة الإنشاء والتخطيط , ومن أهم المساجد التركية التي بنيت في مصر مسجد الملكة صفية, مسجد أبي الذهب (٨,ص٨٠)

صورة رقم (٦) مسجد محمد الفاتح- المهندس عتيق سنان- إسطنبول- تركيا١٤٧٠م (أعيد بناؤه في ١٧٧١ بعد وقوع زلزال)

ثانياً : التشكيل المعماري للمساجد في عصر الحداثة وما بعد الحداثة

لا يمكن إنكار تأثر العمارة الإسلامية في بداية نشأتها بعمارة الحضارات المتجاورة, فظاهرة تأثر الحضارات بعضها ببعض وتبادل الفنون والخبرات فيما بينها ظاهرة طبيعية وسنة كونية, وبعد استقرار الدولة الإسلامية وتطورها انعكس ذلك على تطور العمارة الإسلامية والتشكيل المعماري للمساجد مما جعل لها سماتها الخاصة التي تنفرد بها وتميزها, ومن هنا انتقلت التطورات المعمارية من الدول الإسلامية إلى باقي الدول حتى أواسط أوروبا, و استمر تأثير العمارة الإسلامية على العمارة الأوروبية حتى بداية الحركة الاستعمارية, ومنذ بداية عصر النهضة وخلال القرن الثامن عشر شهدت الدول الأوروبية نهضة شاملة في جميع المجالات, فظهرت الأبحاث والتجارب والاكتشافات الجديدة مما أدى إلى حدوث الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر, والتي كان لها أثراً كبيراً على جميع المجالات سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية وايضا كان أثرها ممتداً إلى جميع البلاد وليس في أوروبا فقط, وصلت الثورة الصناعية إلى مرحلة متقدمة في القرن التاسع عشر, حيث تغيرت وسائل الإنتاج ووظائف المعمار ومواد الإنشاء, وبينما كانت العمارة في بداية القرن التاسع عشر امتداداً للقرن الثامن عشر ليس فيها جديد فهي اقتباس للعمارة القديمة حيث سميت العمارة في ذلك الوقت بالعمارة الكلاسيكية, ومع ظهور الثورة الصناعية وامتداد أثرها على جميع المجالات, بدأ المعماريون الاستفادة من التكنولوجيا والمواد المتاحة للحصول على عمارة متحررة من الماضي ومتقدمة عنه, وبداية من هنا ظهرت العمارة الحديثة كنتيجة طبيعية لهذا التطور, حيث اتجه المعماريون إلى البساطة والاستغناء عن الزخارف وإظهار طبيعة المواد, وانفصلت العمارة الحديثة عن ما سبقها من العمارة من حيث طرق الإنشاء والمواد المستخدمة, و كانت سمات العمارة الحديثة تتمثل في اتباع الشكل للوظيفة واعتبار العمارة هيكل وبدن, والتجريد وإلغاء الألوان والبعد عن الزخارف, ثم جاءت بعدها العمارة الحديثة المتأخرة والتي اتبعت نفس الأفكار مع المبالغة فيها مما أدى إلى الملل والرتابة فأصبحت العمارة لا شخصية لها, ومن هنا ظهر اتجاه ما بعد الحداثة كرد فعل لعيوب العمارة الحديثة المتأخرة, حيث اتجهت عمارة ما بعد الحداثة إلى إحياء التراث والرجوع إلى قاموس الطرز المعمارية التاريخية, واعتمدت عمارة ما بعد الحداثة على مواد العمارة الحديثة وطرق إنشائها ولكنها قامت باقتباس عناصر ومفردات العمارة العربية وتحويرها

وتطويرها لتتناسب مع التصميمات الحديثة وتعتبر عمارة ما بعد الحداثة ذات مفهومين وهما : مفهوم حديث يعتمد على المواد وطرق الإنشاء المستخدمة في العمارة الحديثة, ومفهوم إحياء التراث وإضافة العناصر الرمزية, إلا أن ذلك أثر سلبا على العمارة الإسلامية وعلى التشكيل المعماري للمساجد , فنجد بعضهم فصل العناصر عن وظائفها الإنشائية الحقيقية وجعل منها عناصر زخرفية جوفاء, ومنذ ذلك الوقت كان حتما على المعماريون في العالم العربي والإسلامي البحث عن اتجاه الوسطية في العمارة والسعي وراء تحقيق التكامل بين القديم والحديث وبين التراث والمعاصرة (٨,ص١٥١)

ثالثاً : العولمة وتأثيرها على التشكيل المعماري للمساجد

تتغير سمات وملامح العمارة من عصر إلى آخر ومن حضارة لأخرى, فهناك علاقة تبادلية بين الحضارة والعمارة حيث تعبر العمارة عن تطلعات المجتمع وعاداته وتقاليده فهي تجسيد للحضارات المختلفة والعلاقة بينهم, كما أنها تعتبر وسيلة للحفاظ على تراث وهوية المجتمعات, وبعد عصر ما بعد الحداثة مر العالم بالعديد من التغيرات والتطورات والأحداث التي أثرت على جميع نواحي الحياة ومنها البيئة المعمارية للمجتمع, حيث شهد العالم انهيار الاتحاد السوفيتي والكتلة الاشتراكية وأصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تهيمن على الوضع تحت شعار العولمة, ونتيجة لهذه التطورات وخصوصا في مجالات الاتصالات السمعية والمرئية والتكنولوجيا تم إلغاء الحدود و المسافات والحواجز بين الدول وبعضها, فأصبح العالم قرية صغيرة, وتعتبر العولمة ظاهرة موضوعية تحمل العديد من المعاني والدلالات والجوانب فهي ناتجة عن إعادة هيكلة رأس المال والتكنولوجيا الحديثة وأيضا ناتجة عن إدارة بعض الحكومات وسياستهم المتجهة نحو إلغاء الحدود وتحرر حركة الخدمات والسلع ورؤوس الأموال في الأسواق العالمية, وهنا اعتبر البعض أن الثقافات المحلية تقف حاجزا بين المعماري المعاصر وعولمة العمارة وأنه لا حاجة إلى وجود عمارة محلية طالما أن هناك عمارة عالمية أوسع وأشمل ودون قيود, واعتبرها البعض الآخر تهديدا للهوية القومية والتراث حيث فقدت العمارة أهميتها كقيمة وهوية في ظل هذه التغيرات, وأثرت على الثقافة والعمارة عالميا ومحليا بما فيهم المجتمعات العربية والإسلامية, فأدت إلى ظهور عمارة هجينة صماء لا شخصية لها ولا هوية ولا تراث, وبرغم تميز العمارة الإسلامية وخاصة عمارة المساجد بشمولها لعدة مبادئ وأفكار وتكوينات وعناصر معمارية متفردة لقرون طويلة, فالمسجد ليس بناءاً عادياً في المجتمع إنما هو رمز للإسلام وهو حجر الزاوية في يوميات المسلمين ونواة المجتمع الإسلامي, حيث يكون للمسجد تكوينه المعماري المميز والمعبر عن الهوية الإسلامية فهو يختلف في هيئته عن المباني المميزة لأي طوائف أخرى لكنها ضاعت أمام العولمة و بعض العوامل التي أدت إلى تدهورها مثل غياب البعد الثقافي حيث أن الثقافة في جوهرها تجعل للفنان رؤية خاصة وقد فقدت العمارة الإسلامية هذا الجانب حيث أنها لم تعد تمثل ثقافة بعينها وإنما ثقافة مختلطة غير واضحة فأنتجت عمارة بدون مرجعية وغياب البعد الوجداني و الإيماني حيث أهمل العديد من المعماريين رموز العمارة الإسلامية التي أفرزتها العقيدة والمبادئ الإسلامية فأصبحت العمارة بعيدة كل البعد وفي معزل عن أهدافها الإيمانية والوجدانية وغياب البعد الاجتماعي حيث انشغل الفكر لمعماري الإسلامي بالشكل فأصبح يستلهم من الفنان الغربي دون مراعاة اختلاف البيئة المحلية واختلاف المجتمعات فلكل مجتمع ظروفه الخاصة التي تميزه وأيضا سيطرة التكنولوجيا وسوء استغلال الخبرات وبالرغم من أن العولمة تشكل البوتقة التي تنصهر فيها الحضارات الإنسانية إلا أنه من حقنا كمسلمين وعرب أن نحافظ على مكتسباتنا الحضارية والتاريخية فالعمارة المحلية هي نتيجة تلقائية للخبرة التراثية والحضارية, وبالتالي فمن الواجب علينا إدراك التطور السريع الذي تعرضت له الأفكار والمناهج المعمارية والاستفادة من إيجابيات العولمة وإنقاذ التراث والتمسك به وذلك للوصول إلى علاقة تكاملية بين الأصالة والمعاصرة في التشكيل المعماري للمساجد (٥,ص٤٢٥)

رابعاً : التشكيل المعماري للمساجد بين الأصالة والمعاصرة

يعتبر المقياس الانساني عاملاً مشركاً بين الأصالة والمعاصرة من حيث تمثيل القيم الروحية والمادية والقومية في العمارة المعاصرة فالمعاصرة ليست انتهاكا للهوية, ويعتبر التراث تسجيلا لحضارات الشعوب فهو المخزون المادي والمعنوي لكل الخبرات والثقافات والعادات والتقاليد والأفكار والقيم الجمالية والروحية للمجتمعات, وتميز التراث المعماري الإسلامي بثراؤه بالعناصر المعمارية القيمة مضمونا وشكلا فهو يعتبر منبعاً للإبداع فمن خلاله يستطيع المصمم المعماري تصميم نماذج معمارية تجمع بين الاصالة والمعاصرة, وهو قيمة كبرى لجميع الأمم والحضارات وعليها التمسك به والحفاظ عليه فهو يمثل ملامحها وهويتها المتميزة, وللتراث جانبان جانب مادي كالآثار والأعمال المعمارية وجانب معنوي يتمثل في الأفكار والمعتقدات , وينقسم التراث إلى تراث

طبيعي من نبات وحيوان وبيئة جغرافية وتراث حضاري يشمل التراث الثقافي والعمراني والمعماري, وللتراث أهمية كبرى في التأكيد على الهوية الفكرية للمجتمعات والشعوب, ونجد أن التراث المعماري الإسلامي يتميز بملامحه الواضحة والمعبرة عنه كما له أهمية في كونه سجلاً وثائقياً يحكي تاريخ الشعوب والمجتمعات العربية والإسلامية وخلاصة خبراتها, ويتدرج التراث إلى مستويات أربعة, التراث المحلي والمقصود به التراث الخاص بجماعة في إقليم واحد وتباين المجالات المادية والفكرية والاجتماعية لهذه الجماعات, والتراث الاقليمي وهو المشترك بين عدة جماعات لها ظروف متشابهة وفي نفس الاقليم, والتراث القومي وهو يشمل التراث المشترك لعدة أقاليم داخل الوطن الواحد ولها ظروف متشابهة في مجالات الحياة الفكرية والاجتماعية والمادية, وأخيرا التراث العالمي وهو التراث المشترك لكل المجتمعات في جوانب الحياة المادية والاجتماعية والفكرية

اكتشف العالم بعد مرور ما يقرب من خمسين عاما على العمارة الحديثة وعمارة ما بعد الحداثة رصيدا ضخما من البناء الذي نما عشوائيا دون طراز يميز هذه الحقبة من التاريخ المعماري, فكانت هناك الكثير من المباني التي أطلق عليها صفة الإسلامية فقط لاحتوائها بعض عناصر ومفردات العمارة الإسلامية دون النظر إلى مضمون وقصدية وركائز العمارة الإسلامية(٤,ص١٦٨)

وفي ظل مرور العالم بمرحلة تحول كبرى نحو العولمة وحدوث تطورات كثيرة شملت النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية, ولأن العمارة هي مرآة الشعوب والحضارات فقد انعكست هذه التطورات على العمارة الإسلامية وخاصة المساجد, وقد دعا ذلك المجتمعات الإسلامية إلى التوجه نحو المحافظة على التراث والهوية العربية والإسلامية في حيز العلاقة بين الأصالة والمعاصرة وعدم الفصل بينهما , فالتراث المعماري مخزون مادي قيم ذو قيمة معنوية ومادية ونحن بلا شك نملك بين أيدينا أعظم تراث معماري يحمل هويتنا وعقيدتنا وامتداد لجذورنا و يحمل طابع الشمولية الذي يميزه.

خامساً : أمثلة لمساجد معاصرة

مسجد الشيخ زايد في الإمارات:هو رابع أكبر مسجد في العالم من حيث المساحة الكلية بعد المسجد الحرام والمسجد النبوي ومسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء, ومن ناحية الحجم فهو أحد أكبر عشرة مساجد في العالم, بدأت أعمال البناء في المسجد ١٩٩٨ وانتهت في مارس ٢٠٠٨,وقد تم بناء المسجد على ارتفاع ٩أمتار عن مستوى الشارع, ويوجد أربعة مآذن في أركان الصحن الخارجي للمسجد مكسية بالرخام الأبيض وارتفاع المئذنة ١٠٧م, أما قبة المسجد فيبلغ ارتفاعها ٨٣م وقطرها الداخلي ٣٢,٨م ومكسوة بالرخام الأبيض وزخرفت من الداخل بالجبس المقوى بالألياف, صممه فنانون عرب بزخارف نباتية فريدة, صممت خصيصاً للمسجد, بالإضافة إلى كتابة آيات قرآنية. الصحن الخارجي للمسجد مساحته ١٧٠٠٠م وهو عبارة عن بلاطات خرسانية ضخمة مكسوة بالرخام المزخرف بتصاميم نباتية, ويبلغ عدد الأعمدة في الصحن الخارجي والأروقة المحيطة ١٠٤٨ عموداً وهي مكسية بالرخام ولها تيجان مصممة بشكل راس النخلة ومطلية بالألمونيوم المذهب كما أحيطت الأروقة الخارجية للمسجد ببحيرات مائية, داخل قاعة الصلاة الرئيسية يبلغ عدد الأعمدة ٢٤عموداً مكسوة بالرخام الأبيض المطعم بأشكال نباتية

صورة رقم (٧) مسجد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان- أبو ظبي- الإمارات ٢٠٠٦م

مسجد كولونيا في ألمانيا (Mologne Mosque):

يعد المسجد من التحف المعمارية الرائعة صممه المهندس "Paul Bohm" [1]على شكل برعم متفتح و على الطراز العثماني, مساحته ٤٥٠٠مترمربع به قبة ومأذنتان بارتفاع ٥٥متر, يعتبر من المراكز الإسلامية حيث يضم المسجد ومرافق الوضوء ومكتبة ومتحف للفنون الإسلامية وقاعة مؤتمرات ومراكز للشباب والمرأة وموقف سيارات

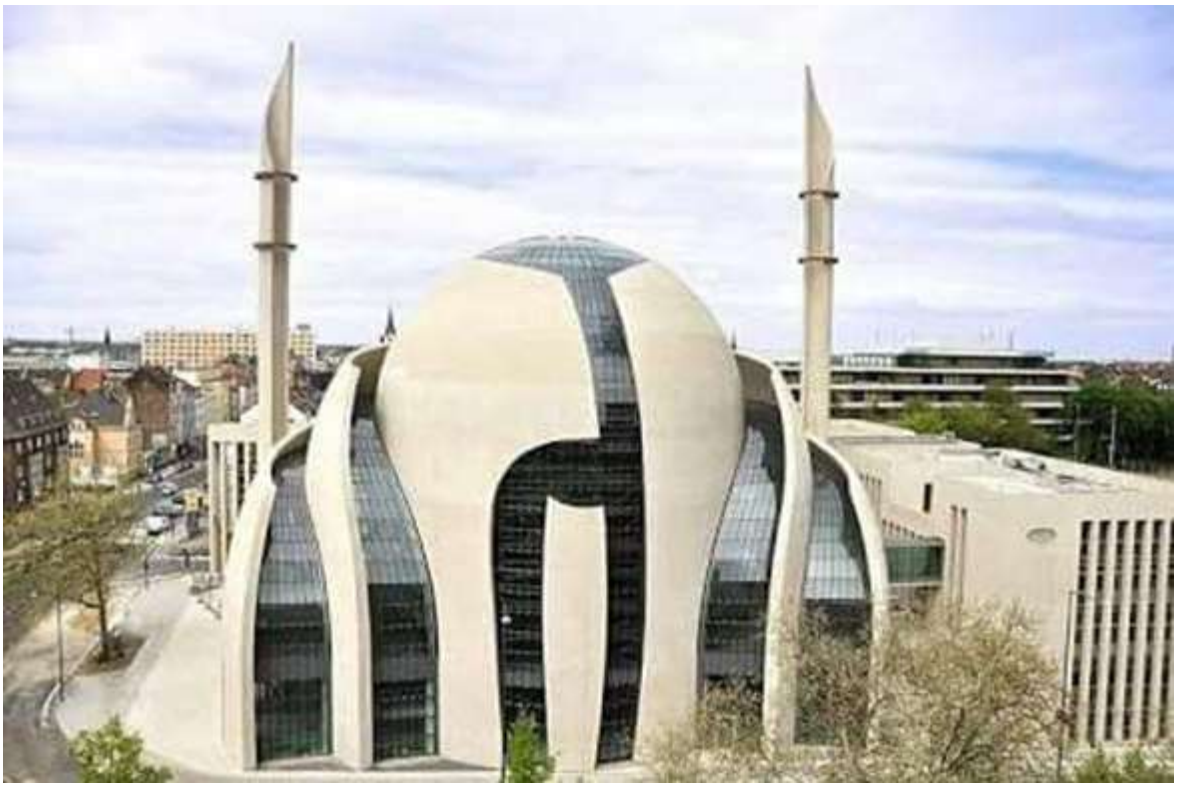

صورة رقم (٨) مسجد كولونيا في ألمانيا ٢٠١٨م

[1] المهندس (Paul Bohm) مهندس معماري ألماني قام بتصميم مسجد كولونيا بعد أن فاز مكتبه بالمسابقة التي نظمها الاتحاد الإسلامي التركي.

مسجد الكريستال في ماليزيا:

هو ثاني أكبر مساجد جنوب شرق آسيا بعد جامع الاستقلال في جاركاتا، ويقع المسجد في مدينة كوالا ترغكانو في ماليزيا، وقد أمر ببنائه السلطانُ ميزانُ زين العابدين، واستغرق بناؤه عامين من ٢٠٠٦ حتى عام ٢٠٠٨، ويتكون المسجد من هيكلٍ صُلب كبير، ومغطى بالزجاج، والكريستال، وعدد مآذنه أربعة، ويتسع لحوالي ٥٠٠٠آلاف مصلي، وهو أول مسجد يحتوي على وسائل تكنولوجيا المعلومات.[٢]

صورة رقم (٩) مسجد الكريستال في ماليزيا٢٠٠٨م[٣]

[2] https://www.almrsal.com

[٣] https://plus.google.com/104576411020425120340 9lposts/gjjQs4cuTjk

مسجد يسلي فادي في اسطنبول:

صممه المعماري التركي "عدنان كازيماوجلو" على شكل قبتين متعانقتين، أحدهما أكبر من الأخرى؛ حيث تحتضن القبةُ الكبيرةُ القبةَ الصغيرةَ، وبينهما فراغ يمثل مصدرًا غيرَ مباشر للضوء، كما يدخل الهواء من الفتحات السفلية للقبتين، ومئذنة مرتفعة.[٣]

صورة رقم (١٠) مسجد يسلي فادي- اسطنبول- تركيا[1]

مسجد الشاكرين في اسطنبول:

يقع المسجد في منطقة (اسكودار) في اسطنبول بتركيا، قامت بتصميمه المعمارية "زينب فضلي أوغلو"،واستغرق بناؤه أربع سنوات، وتم بناؤه على مساحة ١٠,٠٠٠م٢ ، تم افتتاح المسجد في ٨ مايو ٢٠٠٩م ، ويوجد بالمسجد مئذنتان بارتفاع ٣٥م ، وقبة المسجد من الألمونيوم المركب. وفي المسجد كتابات بالخط العربي، والزخارف التي تعود إلى الفن السُّلجوقي، والمسجد غاية في الجمال؛ فهو يجمع بين الطراز العثماني والمعاصرة.[٤]

abunawaf.com

[4] https:www.travelerpedia.net/tr/city/

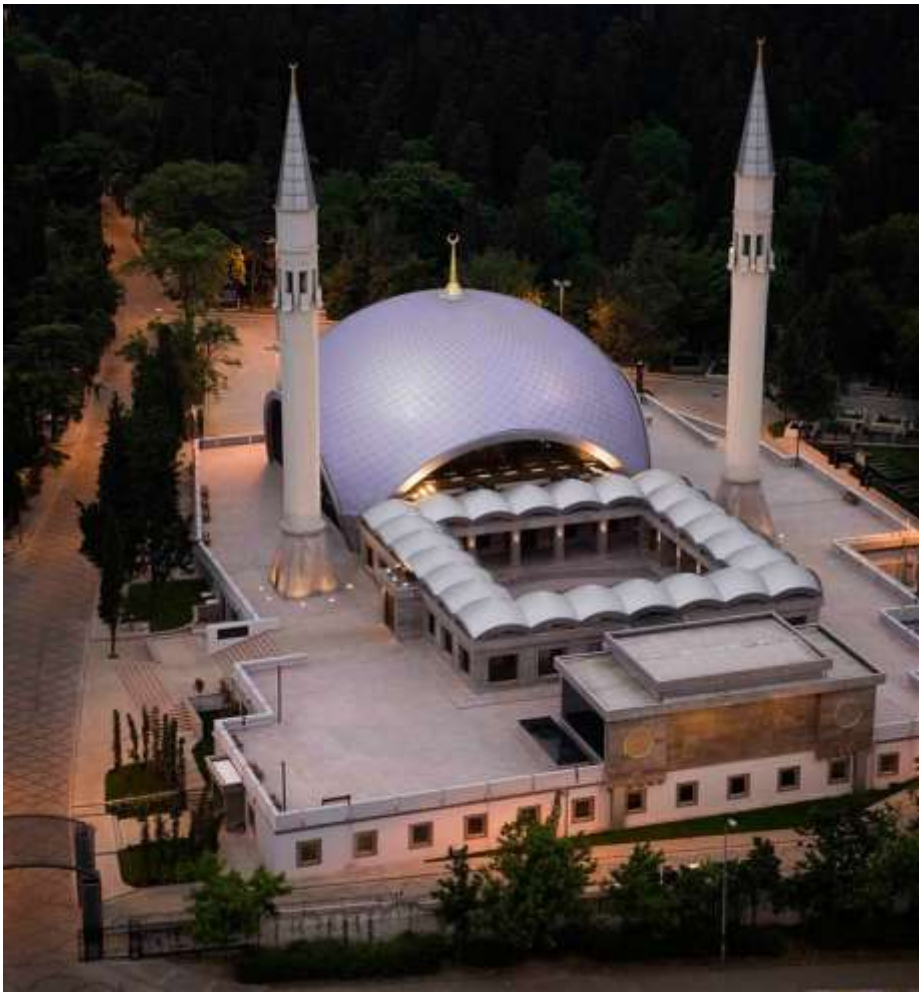

صورة رقم (١١) مسجد الشاكرين –اسطنبول- تركيا[٥]

مسجد الروضة في عمان:

يقع المسجد في منطقة بدر الجديدة في عمان بالأردن، وقد تم افتتاحه في سبتمبر ٢٠١١ المسجد بالجمع بين البساطة والزخارف الإسلامية وقد تميز تصميم بصورة عصرية رائعة.[٦]

[5] https://www.pinterest.com/dahyeiim-18/turkish/
[6] Earth-arch.blogspot.com.eg/2014/09/593.html

صورة رقم (١٢) مسجد الروضة بعمان في الأردن[٧]

[7] Earth-arch.blogspot.com.eg/2014/09/593.html

سادساً : تحقيق الأصالة والمعاصرة في التشكيل المعماري للمساجد

ارتبطت العمارة الإسلامية والتشكيل المعماري للمساجد ببعض المفردات و الأشكال التي أنتجت خلال عصور متتالية إلا أن مضمون العمارة الإسلامية نتج من خلال خبرات واسقاطات دينية وحلول لمشاكل اجتماعية وبيئية كان الهدف منها انتاج عمارة متوافقة ومتناسبة مع المجتمع الإسلامي , والمشكلة في عصرنا الحالي أن محاولات انتاج عمارة إسلامية معاصرة ما هي إلا تغليف المباني بمفردات وزخارف إسلامية فقط دون الاهتمام بالمضمون , إلا أن العمارة الإسلامية وخاصة عمارة المساجد تخضع لضوابط معينة لابد من تحقيقها ,والسعي للوصول إلى عمارة وسطية تحمل السمات المعمارية الإسلامية وتتمثل في القالب العام وتكوينات الكتل الرئيسية والتناغم بين المسطحات المفرغة والمسطحات الصماء وغير ذلك من العناصر والوحدات وليس فقط في إضافة عناصر وزخارف بطريقة سطحية تنقص من قيمتها الجمالية , ومن هذا المنطلق يتوجب علينا النظر للتراث نظرة عصرية تحترم عالميته وتوظف التكنولوجيا في خدمته لا في تدميره, وعمل تصميمات معمارية وسطية للمساجد تحمل التراث في مضمونها قبل شكلها , وتتناسب مع التكنولوجيا والتقنيات الحديثة لتحقيق التكامل بين الأصالة والمعاصرة في التشكيل المعماري للمساجد.

- كما استطاعت العمارة الإسلامية بما فيها عمارة المساجد في الماضي أن تخلق نوعا من التفرد والتميز في الطابع المعماري الخاص بها فيجب علينا التمسك بهذا الطابع المعماري الاصيل والبعد عن التقليد والتبعية للعمارة الغربية.
- وكما قام التشكيل المعماري للمساجد على مجموعة من الأسس والقيم والتعاليم والمعتقدات الدينية فيجب علينا الرجوع إليها والحفاظ عليها وعدم المغالاة في الزخارف والقشور والسعي لتحقيق المضمون.
- محاولة الوصول إلى عمارة إقليمية او طراز معين لكل منطقة من خلال توحيد نظام البناء والمفردات المعمارية و الاتجاهات التشكيلية والمجالات اللونية تبعا للظروف البيئية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية لكل منطقة.
- محاولة الوصول إلى تصميمات معمارية للمساجد تلبي احتياجات الفرد المعاصر وتجمع بين البساطة وسهولة الحركة والاستخدام.
- محاولة تطويع التقنيات الحديثة وانتقاء النافع والملائم منها مع استخدام المواد المحلية المتاحة وتوظيفها في انتاج عمارة إسلامية معاصرة.
- توجيه المناهج التعليمية للعمارة للربط بين متغيرات العمارة المعاصرة ومضمون العمارة الإسلامية لإنتاج جيل من المعماريين الإسلاميين يسعى عمارة إسلامية تتوافق مع البيئة المحيطة ومستجدات العصر وتجمع بين الأصالة والمعاصرة .

النتائج :

- العمارة دليل وشاهد على حياة الشعوب وتطور الحضارات وهي نتاج حي للمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمجتمع ,والعمارة أم الفنون حيث تجمع بين البناء والنحت والرسم والخط والزخرفة.
- المسجد هو القلب النابض للحضارة الإسلامية وهو أهم بناء معماري في العمارة الإسلامية.
- ظاهرة التأثر والاقتباس والتبادل بين الحضارات ظاهرة تاريخية قديمة وسنة كونية.
- تتكون العمارة الإسلامية من مجموعة من الطرز منه الطراز الأموي والطراز العباسي والطراز الفاطمي والطراز الأيوبي والطراز المملوكي والطراز العثماني.
- استطاعت الحضارة الإسلامية أن تمزج بين الحضارات القديمة وأن تهضم تراث الإنسانية كاملا و تعيد انتاجه بروح خاصة ترتبط بالدين الإسلامي الحنيف.
- مع ظهور الثورة الصناعية وامتداد أثرها على جميع المجالات بدأ المعماريون الاستفادة من التكنولوجيا والمواد المتاحة للحصول على عمارة متحررة من الماضي ومتقدمة عنه.
- انفصلت العمارة الحديثة عن ما سبقها من العمارة من حيث طرق الإنشاء والمواد المستخدمة, و كانت سمات العمارة الحديثة تتمثل في اتباع الشكل للوظيفة واعتبار العمارة هيكل وبدن والتجريد وإلغاء الألوان والبعد عن الزخارف.
- ظهر اتجاه ما بعد الحداثة كرد فعل لعيوب العمارة الحديثة المتأخرة, حيث اتجهت عمارة ما بعد الحداثة إلى إحياء التراث والرجوع إلى قاموس الطرز المعمارية التاريخية,

- تعتبر العولمة ظاهرة موضوعية تحمل العديد من المعاني والدلالات والجوانب فهي ناتجة عن إعادة هيكلة رأس المال والتكنولوجيا الحديثة وأيضا ناتجة عن إدارة بعض الحكومات وسياستهم المتجهة نحو إلغاء الحدود وتحرر حركة الخدمات والسلع ورؤوس الأموال في الأسواق العالمية.
- المشكلة في عصرنا الحالي أن محاولات انتاج عمارة إسلامية معاصرة ما هي إلا تغليف المباني بمفردات وزخارف إسلامية فقط دون الاهتمام بالمضمون.

التوصيات :

- يتوجب علينا النظر للتراث نظرة عصرية تحترم عالميته وتوظف التكنولوجيا في خدمته لا في تدميره.
- دور مصمم التشكيل المعماري هو عمل تصميمات معمارية وسطية للمساجد تحمل التراث في مضمونها قبل شكلها , وتتناسب مع التكنولوجيا والتقنيات الحديثة لتحقيق التكامل بين الأصالة والمعاصرة في التشكيل المعماري للمساجد.

المراجع:

١- أبو صالح الألفي, الفن الإسلامي أصوله وفلسفته ومدارسه, دار المعارف, القاهرة,الطبعة الثالثة١٩٤٧م

٢- أحمد خلف عطية, التصميم المستحدث في المناطق التراثية وذات القيمة منهج لرصد الطابع المعماري لتحقيق الاستمرارية البصرية مع المحتوى,رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الهندسة, جامعة القاهرة,٢٠٠٣م

٣- أحمد عبد المعط الجلالي, عمارة المسجد وتطورها في العالم الإسلامي, القاهرة, دار الكتب القومية ١٩٩٠

٤- أيمن زيدان محمد سالم, الاتجاهات الحديثة لهندسة الشكل والتشكيل في تناول التراث الإسلامي في العمارة المعاصرة,رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الهندسة, جامعة القاهرة, ٢٠٠٧م

٥- جيهان محمد سليم, تأثير العولمة على الثقافة والهوية المعمارية المصرية, القاهرة, ٢٠٠٠م

٦- زكي محمد حسن, فنون الإسلام, مطبوعات مكتبة النهضة, القاهرة, ١٩٤٨م

٧- سعاد ماهر, العمارة الإسلامية خلال العصور, دار البيان العربي, جدة, ١٩٥٨م

٨- سوزان محمد طنطاوي, استحداث أنماط من التراث في العمارة الداخلية, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية الفنون الجميلة, جامعة حلوان, ١٩٩٦م

٩- عبد السلام أحمد نظيف, دراسات في العمارة الإسلامية, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٨٩م

١٠-فريد محمد شافعي, العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها, عمادة شئون المكتبات بجامعة الملك سعود, الرياض, ١٩٨٨م

١١-ماهر علي عبد الحفيظ, عبقرية التشكيل المعماري للحضارة الإسلامية بين تراث الحضارات ومعاصرة التطورات, مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية, العدد الثالث,٢٠١٦

١٢-محمد محمد الهادي, تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها, القاهرة, دار الشروق, ١٩٨٩م

١٣-مصطفى السباعي , من روائع حضارتنا, القاهرة, دار الوراق للنشر والتوزيع١٩٩٩م

١٤-هبة رجب محمد خير الله, التصميم الداخلي للمساجد من خلال المتغيرات البيئية والتكنولوجية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الفنون الجميلة, جامعة الاسكندرية,٢٠٠م

١٥-يحيى حمودة, التشكيل المعماري, دار المعارف, القاهرة, ١٩٨٤م

١٦-يحيى وزيري, موسوعة عناصر العمارة الإسلامية, مكتبة المدبولي, القاهرة, ١٩٩٩م

المواقع الالكترونية :

١. https://ar.wikipedia.org تم التصفح بتاريخ ١٨-٥-٢٠١٨م

٢. http://marefa.org تم التصفح بتاريخ ١-١١-٢٠١٧م

٣. http://alwafa.org تم التصفح بتاريخ ١-١١-٢٠١٧م

٤. www.egynews.net تم التصفح بتاريخ ١-١١-٢٠١٧

٥. www.saaih.com تم التصفح بتاريخ ١-١١-٢٠١٧م

٦. www.almaniah.com تم التصفح بتاريخ ١٧-٥-٢٠١٨م

Abstract:
The research show that the architecture is an integral part of the social structure and one of the physical phenomena that enabled the human to construct a shelter to protect his life. It also shows the beginning of emergence of Islamic architecture, the stages of its development, and its distinctive architectural character. The Islamic architecture consists of several models. such as Umayyad, Abbasid, Kharijite, Eyyubi, Mamluk, and Ottoman model.
The research also addresses The stability and development of Islamic state have been reflected on the architecture . Thus, the architectural developments moved to other countries The impact of Islamic Architecture on European ,until they reached central Europe architecture continued till the beginning of colonialism. The research refers to the The The modern architecture separated from the previous model in terms of methodology . postmodern model emerged as a reaction for the modern architecture .The postmodern architectural model depended on the materials of the modern architecture .The research talks about globalization and its effect on Islamic architecture .The research talks about the problem in our time that is our trials to produce modern Islamic architecture is just packaging buildings with Islamic decoration without regard to the content. The research talks about the role of sculptor, architect, and renovators in looking to heritage with modern eye that respect its universality, using technology in its favor not in its destruction, producing intermediate architectural designs that hold the heritage in its substance before form and match the modern technology.

The Key Words :
Architecture Formation – Originality - Contemporary